البرتر يتحدث للزميل حمد بن مشخص

فابريسيا ومارشيلو الإيطاليين خلال حديثهما لـ «الرياض»

الابتسامة ترتسم على وجوه بعض الأجانب في المهرجان

سياح أجانب يتحدثون لـ « الرياض » من الجنادرية

الإعلام الغربي ينقل تصورات خاطئة عن السعودية والحقيقة تكذب أقوالهم

المملكة تمتلك تراثاً وآثاراً متميزة وتحافظ عليها.. وحضارة رائعة مع شعب طيب

■ لقد تفاجأنا بما شاهدنا. لم نكن نعلم عن السعودية شيئاً. كنا نتصور أنها بلد منغلق، وقالوا: لقد نقل لنا الإعلام في الغرب صوراً خاطئة عن السعودية واكتشفنا الحقيقة عند الزيارة.. بهذه الكلمات عبر بعض زوار الجنادرية الأجانب عن مشاعرهم بعد بعد ما رأوه من تراث وآثار وتطور في المملكة. التقينا بعضهم في ساحة المهرجان وجدنا لديهم حماساً كبيراً لمعرفة كل شيء عن المملكة آثار تراثها ومدنها وعادات وتقاليد أهلها اصبحنا بعضهم في جولات على الأجنحة كانوا يستفسرون عن كل ما يشاهدون ويصورون ما تقع عليه أعينهم من آثار وتراث توقفوا كثيراً عند مجسمات الآثار والقلاع والحصون القديمة وفرحوا أكثر بالأهازيج والرقصات الشعبية طلبنا منهم الحديث فردوا علينا بطلبهم أن نتحدث نحن عن انفسنا عن آثارنا وتراثنا عن وطننا وعاداتنا وتقاليدنا.

وسألناهم عن انطباعاتهم بعد زيارة الجنادرية فكانت الدهشة مما رأوه والاستغراب الجميل يملأ أجوبتهم.

الانبهار من الفنون الشعبية

سألنا في البداية فابريسيا إيطالي الجنسية عن انطباعاته أثناء زيارته للجنادرية فقال: شيء جميل جداً أن توجد مثل هذه الأشياء في السعودية فهناك آثار وحضارة لم نكن نعلم عنها شيئاً ولدينا انطباع جميل عن الأشياء القديمة الآثار والتراث الشعبي والرقصات والفلكلور، ففي المملكة آثار وتراث رائعة وهي تحافظ عليها.

وعن تصوراتهم عن السعودية قبل مجيئهم لها قال لم أسمع شيئاً عن السعودية إلا معلومات خاطئة ولم تكن تصلني أي معلومة عنها أو عن آثارها وتراثها إلى أن تم دعوتي من قبل هذه الشركة السياحية وقد تفاجأت بما رأيت من آثار وتراث لا تقدر بثمن.

أما زميله مارشيلو وهو إيطالي الجنسية أيضاً فقال إن له (١٥) سنة يعمل في المملكة ولكن لم يكن يعلم عن هذه الآثار وهذا التراث إلا بعد أن زار الجنادرية وأنه منبهر جداً من الفنون الشعبية فهي أشياء غريبة جداً عليه وأشياء حلوة وجميلة.

وأشار فابريسيا ومارشيلو بأنهم يريدون أن يعلموا شيئاً عن الآثار وتاريخها وأن يتم شرح الصور والمجسمات أكثر وعدم الاكتفاء بذكر أسماءها فالواجب أن يكون هناك شرح لتاريخها وحضارتها.

تصوراتنا عن السعودية كانت خاطئة

وفي زاوية أخرى من زوايا المهرجان التقينا بأيزو فياقي فيكتور (اسباني الجنسية) وزميله عبدالعزيز ناصر (جزائري الجنسية) حيث أكدا بأن المهرجان أعجبهما كثيراً لأنه يجمع بين التراث الأصيل وغير المعروف لهما والآثار النادرة والعادات والتقاليد الجميلة والتي أحبوها ويعتبر فيكتور الاسباني أن هذا المهرجان هو أكبر وأجمل مهرجان رآه واستفاد منه فهو لم يصل السعودية إلا قبل خمسة أيام لكن أصبح لديه تصور كبير عن هذا البلد، وأشار إلى أنه سيزور جدة ومدائن صالح وتمنى أن يرى سباق الجمال فهو يحب هذه الرياضة.

وعن تصوره السابق عن المملكة قال إنه كان يتصور أن المملكة بلد منغلق وأنها شبة عائلة مقفلة أما الآن فاعتبر تصوري السابق خاطئاً فأنا أعتبره بلداً يرحب بزواره بل ويستقبلهم بأفضل استقبال وأجمله. ويشاركه في هذا التصور زميله عبدالعزيز ناصر الذي نوه بما رآه من تصور كبير في المملكة وبما تملكه المملكة من آثار وتراث وعادات وتقاليد مميزة وجميلة وحضارة كبيرة وأكثر من ذلك الترحاب الذي وجدوه حيث يقول عبدالعزيز ناصر: عندما كنت خارج أبواب الجنادرية تقابلت مع اثنين من الشباب السعودي اللذين كانا طيبين جداً وقالا لي: هل تحتاج إلى أي مساعدة؟ فهذا هو الشيء الجميل الذي يفرح القلوب. فالشباب السعودي يتمتع بأخلاق عالية وحميدة.

أخلاق الشباب السعودي العالية أفرحت الزوار الأجانب

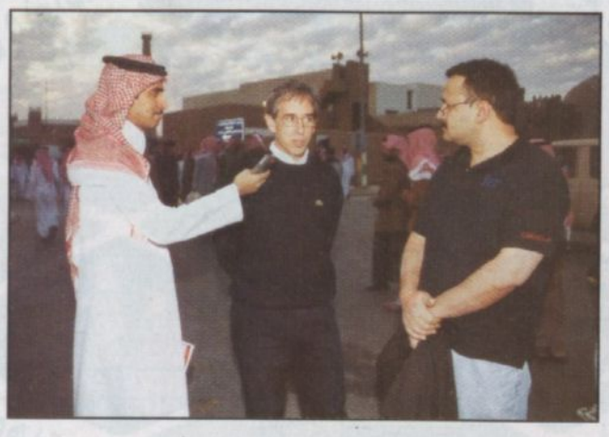
فيكتور الاسباني وعبدالعزيز الجزائري: كنا نتصور أنكم بلد منغلق

هنا التراث والآثار الجذابة

أما البرتو (ألماني الجنسية) الذي وجدناه بصحبة أحد الشباب السعودي فقال إنه لم تكن لديه أية معلومة سابقة عن المملكة أما بعد أن رأى الجنادرية فقد أعجب كثيراً بالآثار والتراث وشد اعجابه الرقصة العسيرية وأضاف بأنه يتمنى أن يأتي للمهرجان كل يوم وأن يزور مركز الملك عبدالعزيز التاريخي مرة أخرى فالآثار السعودية والتراث شيء جديد عليه وقال أن الواجب على كل سائح أن يزور هذا المهرجان وأن يطلع على آثار المملكة ويزورها فهي الآثار بحق وتراث المملكة تراث قديم وجذاب وعادتها وتقاليد مميزة وجميلة جداً.

جمهور التراث ومحبو الثقافة

عبدالله العميرة

■ خلال متابعتي لفعاليات الجنادرية خصوصاً في القرية الشعبية لاعداد المادة الخاصة بهاتين الصفحتين.. لم يكن مفاجأة لي خبر الاعداد الكبيرة من الجماهير في اول ايام نشاطات القرية.. كما لم يكن مفاجأة تقلص اعداد الزائرين يوم أمس (السبت)..

ففي اليوم الاول وكذلك يوم الجمعة صادف يوما اجازة المدارس والموظفين من ناحية والافتتاح كان مغرياً لجذب العديد للاطلاع ومعرفة الجديد.. اما اليوم الثالث فكان يوم عمل والكثير من الجديد قديم .هكذا قيل لي من فريق العمل المكلف بالتغطية هناك في القرية الشعبية .وفي تصوري قد يبدو هذا التصور صحيحاً. ومن وجهة نظري اجد فيه جانباً غير صحيح. وتأكدت من رأيي بعد قراءة تصريح لمسؤول اجنبي زار الجنادرية وايضاً خلال اعداد التحقيق المجاور لهذه الزاوية عن الزوار الأجانب للجنادرية.

والخلاصة من حديث المسؤول والتحقيق تقول أننا نحتاج لايام لمعرفة أركان القرية ومحتوياتها. فكل زاوية وركن هو بحد ذاته تاريخ يحتاج لقراءة بتأن.. لكن للاسف معظم زوار الجنادرية من شبابنا يمر مرور الكرام وبسرعة لا تمكنه من التفحص حتى لو تطلب الأمر اياما لحضوره. لأن المسألة عند البعض لا تعدو أكثر من وقت ضائع في فسحة بدون هدف.

هكذا عند الكثير لا يحسنون تذوق التاريخ والأثر والفن إلا القليل الحريص على استغلال الفرصة.. في الوقت نفسه سنجد ان تذوق الجمال والتاريخ عند العارضين في الجنادرية تحول إلى بحث عن ربح سريع.. فأصبحت الجنادرية سوقاً رائجاً تسرح وتمرح فيه العمالة الوافدة مستغلة الفرصة بتواجد اعداد كبيرة من الزوار.

أما الزاوية الأهم في هذا المنحى (تقلص عدد زوار القرية) فانني ارجو ان يكون النشاط الثقافي قد استأثر بزائري الجنادرية (!!).. لا أخفي شاعري في يوم الافتتاح للقرية عندما شاهدت الأعداد الغفيرة التي تنتظر على أحر من الجمر افتتاح البوابات عصر الخميس الماضي وتمنيت حينها لو أن لهذا الاقبال مثيلاً على المحاضرات والندوات في المهرجان.. وكنت أتساءل: لماذا لا يكون؟!

وجدت أن خير من يجيب هم المنظمون.. إننا نقدر جداً مضامين النشاط الثقافي وأهدافه وحضوره من الشخصيات البارزة في الوطن العربي.. لكن في تصوري هناك شيء مهم.. وهو الحضور الجماهيري.. والحضور الجماهيري يحتاج لترتيب ودعوة كما هي دعوته للقرية أو استاد الملك فهد لحضور مباراة كرة القدم.. ولا يجب أن نضع اللوم على الإعلام.. فالصحافة وهي من وسائل الإعلام مهمتها في هذه الحال نقل دعوة الداعين، طبعاً بالأسلوب الأمثل المغري.. إنما السؤال: ما هو المغري للجماهير في الندوات والمحاضرات.. نقول ببساطة شديدة (الموضوع والمحاضر والمحاور).. والجمهور أكثر ما ينفره الرسميات والقضايا البعيدة عن شأنه وشأن الأمة والأسلوب وطريقة الالقاء.

أما إذا كان موضوع الندوة والمحاضرة لا يعالج إلا قضية محددة تهم مختصين معينين ففي هذه الحالة طبيعي لن يحضرها إلا النزر اليسير ممن لهم علاقة مباشرة بالندوة والمحاضر.

صحيح الجنادرية دائماً تعالج قضايا أمة مهمة ومواضيع كبيرة لها ثقل عربي وإسلامي.. إنما نحتاج لاستقطاب أكبر عدد من الجمهور العام والمطلوب التنوع والبحث عن قضايا تمس مشاعر الأمة واختيار شخصيات بسيطة الطرح مشهورة بالحماس والوضوح والقبول.. وبذلك تتحقق أهداف أكبر وأكثر.. فبالاضافة إلى فطاحلة العلم والمعرفة الموجودين الآن بالجنادرية المناقشين لأهم قضايا الأمة.. وعلى كل حال شباب الجنادرية وشيبها مدعوون لحضور النشاط الثقافي فهي فرصة لا تتكرر إلا كل عام للاستماع إلى آراء المفكرين مباشرة بدون انقطاع ارسال للأعلان!

مؤتمر صحفي للجنة التراث النسائية.. اليوم

كتبت. عذراء الحسيني:

■ عقد اللجنة النسائية للتراث بالمهرجان الوطني للتراث والثقافة السابع عشر مساء اليوم الأحد بمركز الأمير سلمان مؤتمراً صحفياً بحضور رئيسة اللجنة الأستاذة فاطمة السلوم ونائبتها الأستاذة فريال كردي والمسؤولة الإعلامية للجنة الأستاذة هدى النعيم وعضوات اللجنة.

حيث سيناقش المؤتمر خطة اللجنة من البرامج والأنشطة النسائية المعدة لهذا العام، كما سيتم تزويد الإعلاميات بملف شامل لتسهيل مهمتهن الإعلامية في تغطية الحدث.

الحنايا يزور جناح وزارة الداخلية

■ قام وكيل وزارة الداخلية المساعد للأحوال المدنية الأستاذ ناصر بن حمد الحنايا بزيارة إلى جناح وزارة الداخلية بالمهرجان الوطني للتراث والثقافة بالجنادرية وكان في استبقاله عدد من المسؤولين عن المعروضات بالجناح حيث قام بجولة تفقدية لجناح الأحوال المدنية بالمهرجان وأبدى ارتياحه بما شاهده كما أثنى على جميع المعروضات.

الجدير بالذكران الأحوال تشارك هذا العام بفعالية وكانت في السنوات السابقة تشارك مشاركة رمزية ويشمل معرض الأحوال المدنية على وثائق ومعروضات قديمة تعبر عن واقع الأحوال المدنية منذ نشأتها وتطور مراحل الجهاز من إجراءات يدوية بسيطة إلى تقنية معلوماتية حديثة جداً.

إقبال جماهيري في اليوم الثالث يقل عن سابقيه

وسوق شعبي يمتد خارج أسواق القرية لمواقف السيارات

■ شهدت الجنادرية في يومها الثالث حضورا جماهيريا جيدا. لكنه أقل من اليومين السابقين. ملأ جنبات المواقع حيث زارت الجماهير مباني المناطق ولا زال مبنى منطقة المدينة المنورة ومنطقة القصيم يشهدان زحاما كبيرا من قبل الزوار يليها مباني عسير وحائل وجازان والباحة.

وتجولت الجماهير في السوق الشعبي الذي احتوى مئات الدكاكين وتمتع الأطفال بزيارة حديقة الحيوانات وركوب الطائرات الحربية وركوب الإبل والخيل والعربات.

ومن جانبهم الزوار اهتموا بزيارة معرض الكتاب ومشاهد الرقصات الشعبية ومن أبرزها فلكلور السامري ورقصة المدينة المنورة والعزف على الربابة وتدافع المئات على خيمة دولة قطر للاستماع لفلكلورات غنائية جعلت إدارة السوق تكثف الحضور الأمني لهذا الجناح.

والملفت للنظر النظافة الجيدة لساحات الجنادرية والتي توليها أمانة الرياض اهتماما كبيرا بتجنيد العمالة والمكانس الكهربائية، اما خارج أسوار الجنادرية فلقد كان هناك حضور كبير للجماهير للسوق الشعبي المصاحب لفعاليات الجنادرية والذي احتل مواقف السيارات المخصصة للزوار مما حدا بالزوار لاستيقاف سياراتهم بعيدا عن القرية وهذا جعل كبار السن والأطفال يشعرون بالتعب. والإرهاق لطول المسافة ونادى الآباء بوجوب إيجاد عربات لنقل الأطفال وكبار السن وبمبالغ رمزية.

ويتوقع ان يزداد عدد الحضور الجماهيري للأيام القادمة نظرا لاعتدال درجة الحرارة مقارنة بالأيام الماضية.

والشيء الجميل بالجنادرية اصطحاب الأبناء لأبائهم المعاقين وإطلاعهم على الجنادرية. ولقد حزّ في نفسي رجل مسن التقته «الرياض» أن يخصص وافداً «سوداني الجنسية» لتعليم أبنائنا استخراج المياه من الآبار بواسطة الإبل المعروفة «السواني» متسائلا هل عجزت الجنادرية من احضار سعودي من ابناء البادية أو الحاضرة لهذه المهنة ومن أبرز معالم الجنادرية مزرعة القصيم والدياسة بواسطة الحمير وبيت الشعر الذي يقدم حليب الإبل والتمر للزوار وفي المساء يقضي الزوار وقتهم مع السمر والطرب مع شعر المحاورات ومع المسرحيات المقامة على القاعة الكبرى بالجنادرية.

في تصريحات لوكالة الأنباء الكويتية

مفكرون عرب ينوهون بمهرجان الجنادرية وأوبريت الافتتاح

بكري: وجود العلم العراقي في الأوبريت يؤكد ثوابت الخطاب السعودي

الرياض - كونا:

أكد مفكرون ومثقفون كويتيون وعرب مشاركون في مهرجان الجنادرية الوطني للتراث والثقافة الـ ١٧ اهمية المحافظة على التراث والهوية العربية والإسلامية في ظل الغزو الثقافي والفكري المصاحب للعولمة.

ودعا هؤلاء المفكرون في تصريحات وكالة الأنباء الكويتية (كونا) على هامش المهرجان إلى تنظيم مهرجانات مماثلة تبرز الوجه الحضاري والموروث الثقافي العربي والإسلامي وتوكد تمسك الامتين العربية والإسلامية بهويتها وقيمها.

وأشار الأمين العام المساعد بجامعة الكويت بدر المديرس إلى أن دولة الكويت تزخر بالتراث والموروث الثقافي ومؤهلة لتنظيم مهرجان تراثي وثقافي عربي مماثل للجنادرية تستضيف فيه نخبة من المفكرين العرب والمسلمين والدوليين ليصبح ملتقى فكرياً وثقافياً وحضارياً لتوثيق وتقوية العلاقات بين الشعوب.

واستشهد المديرس بنماذج من الأنشطة التراثية والثقافية التي تنظمها الكويت سنويا منها مهرجان (القرين) التراثي ومعرض الكتاب الكويتي وهلا فبراير والعديد من الفعاليات الثقافية والفكرية التي تقيمها الجامعة والجمعيات والصحف والأجهزة الإعلامية الكويتية.

المديرس: الجنادرية تبرز الوجه الحضاري المشرق لهذا الشعب

وأكد ان الجنادرية يسهم في حفظ التراث السعودي القديم ويربط الأجيال الحديثة بالماضي ويعمق التواصل الفكري والثقافي بين الشعوب العربية والإسلامية ويبرز الوجه الحضاري المشرق لهذا الشعب وتمسكه بقيمه وموروثه الثقافي المستمد من الدين الإسلامي الحنيف.

من جانبه قال امين عام رابطة الادباء الكويتيين عبدالله خلف ان الجنادرية تجاوزت ابراز التراث والثقافة المحلية السعودية إلى الاسهام في اثراء الساحة الثقافية والأدبية العربية والإسلامية والتصدي للدفاع عن الهوية والتراث الثقافي العربي والإسلامي في عصر العولمة.

وأضاف خلف ان اوبريت انشودة العروبة التي تغنى بها مطربون عرب في افتتاح المهرجان ذكرت العرب والمسلمين بامجادهم وبطولاتهم التي افتقدوها وهو ملحمة شعرية معبرة تحض على التضامن العربي وتستنهض الهمم العربية لاستعادة ريادة الأمم والحضارات.

وأشار إلى الأنشطة والمهرجانات السنوية الفنية والثقافية والتراثية والأدبية التي تنظمها الكويت واعتبرها مكملة لرسالة مهرجان الجنادرية وتخدم الثقافة العربية والإسلامية معربا عن امله في استمرارها لانها امتداد للحركة الأدبية والشعرية التي شهدتها الجزيرة العربية في التاريخ القديم.

من جهته وصف مدير معهد الخرطوم الدولي للغة العربية السوداني الدكتور عبدالرحيم على الجنادرية بانها رسالة فنية قوية تختلف عن طرق التعبير الأخرى لانها توكد تمسك السعودية بموروثها الثقافي وهويتها العربية والإسلامية.

وقال ان الجنادرية يعكس حرص السعودية على ربط الأجيال ببعضها البعض في نسيج اجتماعي قوي قادر على مقاومة الثقافات والأفكار الوافدة.

وأضاف أن تجمع المفكرين العرب والمسلمين في مكان واحد هو في حد ذاته رسالة ذات مضامين وافكار تعبر عن اهداف سامية تحقق مستقبلا التضامن العربي والإسلامي المنشود المستمد من الموروث الثقافي والقيم الإسلامية.

وأكد حاجة الأمتين العربية والإسلامية لمثل هذه اللقاءات الفكرية والثقافية في ظل التطورات الدولية الراهنة التي اعقبت الأحداث التي تعرضت لها الولايات المتحدة الأمريكية في ١١ سبتمبر الماضي وتصاعد وتيرة الحملات الإعلامية المشوهة للتراث والثقافة العربية والإسلامية وربطها بالتخلف والإرهاب.

واعتبر رئيس تحرير صحيفة الأسبوع المصرية مصطفى بكري اوبريت الافتتاح ووجود العلم العراقي ضمن الأعلام العربية يكشف عن رؤية جديدة تبرز عقلانية السياسة السعودية وتوكد ثوابت الخطاب السعودي بان حل ازمات الأمة العربية يكمن في العودة إلى التضامن العربي.

خلف: أنشودة العروبة ملحمة شعرية تستنهض الهمم لاستعادة الريادة

وأشار بكري إلى أن الخطاب الذي القاه ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في قمة مسقط الأخيرة يجسد حرص السعودية على لم شمل الأسرة العربية اعتمادا على الروابط الأمنية والثقافية والاقتصادية والمصير المشترك.

وأوضح ان الجنادرية تحمل دلالات فكرية وثقافية وسياسية تجسد تفاعل المجتمع السعودي مع قضايا امته العربية والإسلامية وبخاصة القضية الفلسطينية وتمسكه بالدفاع عن العقيدة الإسلامية والهوية والخصوصية الثقافية والتراثية العربية. ودعا إلى تنظيم مهرجانات قومية عربية تتكامل مع المهرجانات القطرية تسهم في المحافظة على التراث والفكر والثقافة العربية في مواجهة العداء والتشويه اللذين تتعرض لهما الأمتان العربية والإسلامية في ظل العولمة والتطورات الدولية الراهنة. من ناحيته أكد الفنان السوري رشيد عساف اهمية تشجيع ودعم تنظيم مهرجانات عربية مماثلة للجنادرية لربط الأجيال بالتاريخ والموروث الثقافي والحفاظ على الهوية الوطنية في ظل الغزو الثقافي والفكري الذي يشهده العالم حاليا.

واعتبر عساف ان المهرجان يسهم في تشكيل الشخصية العربية والإسلامية القادرة على مقاومة الثقافات والأفكار الوافدة ويمهد لنقلة نوعية جديدة لصياغة مجتمع عربي واسلامي يرتبط بجذوره التاريخية والحضارية الحافلة بالأمجاد المشرقة. يذكر أن مهرجان الجنادرية الذي تجري انشطته حاليا بالرياض ويستمر مدة اسبوعين درج على تنظيمه الحرس الوطني السعودي سنويا منذ عام ١٩٨٥ وهو تظاهرة ثقافية تجمع لفيفاً من رجال الأدب والفكر والثقافة والسياسة عرب وأجانب.

ضمن ٣٠ جناحاً بقرية المنطقة

خيمة للسمر بقرية عسير

الأمير بندر بن خالد الفيصل يشارك زوار قرية عسير الرقصات الشعبية

■ بتوجيهات ودعم صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير أكملت اللجنة المنظمة لمشاركة قرية عسير التراثية بالمهرجان الوطني السابع عشر للتراث والثقافة كافة الاستعدادات لانطلاقة الفعاليات الكبرى بالمهرجان الوطني.

أعلن ذلك المشرف على القرية التراثية الأستاذ محمد العاصمي وأوضح أنه تم هذا العام تشييد معرض كبير مجاور للقرية يعرض فيه أكثر من ثلاثين جناحاً تعكس الصورة التراثية والحضارية والسياحية لمنطقة عسير، كما يعرض به عدد من الأجنحة للفن التشكيلي والتصوير الفوتوغرافي والصور والوثائق وأجنحة أخرى لعدد من الجهات الحكومية والقطاع الخاص.

وأضاف العاصمي ان مشاركة قرية عسير هذا العام بالإضافة إلى المعرض الذي أقيم لأول مرة ستكون من خلال السوق الشعبي الكبير والذي تعرض فيه عدد من الحرف الشعبية كذلك من خلال الفرق الشعبية حيث سيمثل منطقة عسير لهذا العام فرقتا رجال ألمع وظهران الجنوب.

ومن جديد مشاركة عسير لهذا العام الخيمة الشعبية والتي سوف تقام من خلالها المسامرات الشعبية وسوف يدعى لها عدد من المتحدثين من المسؤولين والأدباء والمثقفين والشعراء إضافة إلى الرقصات الشعبية كالخطوة والعرضة والدمة والقزوعي وغيرها من الفنون الشعبية التي يتميز بها تراث المنطقة.

وقد أشاد المشرف على قرية عسير التراثية بالدعم الكبير واللا محدود من قبل الاخوة في الحرس الوطني وقدم شكره الجزيل لرجال الأعمال والجهات التي قامت ببناء المعرض الكبير بقرية عسير التراثية وهم كل من الشيخ علي بن حسين بن حمران والشيخ علي بن سليمان الشهري والأستاذ محمد بن جارالله والأستاذ مسفر الشمراني والغرفة التجارية والصناعية بأبها والشركة الوطنية للسياحة (سياحية).